بنا محمولة على ظواهرها من غير تاويل ولهذه الادلة السمعية اطبق
اهل السنة على ان رؤية الله سبحانه جايزة عقلا واجبة سمعا والله
اعلم وقوله هذا والمختار دنيا ثبتت تخلص واسم الاشارة فيه
مبتدا احذف خبره او خبر حذف مبتدا وه لا اقتضاب لانه
خروج من غرض الى اخر غير ملايم له والتخلص خروج الى
عرض ملايم للاول كما هنا فان الكلام السابق كان متعلقا بجواز رؤيته
تعالى في الاخرة فانتقل عنه الى الاخبار بوقوعها في الدنيا وهو
اخص من جوازا لوقوع فيها الدال عليه سوال موسى عليه
الصلاة والسلام ربه اياها اذ لو كانت ممتنعة فيها ماسالها
اذ لا يجوز على احد من الانبيا الجهل بشي من احكام الالوهية
وخصوصا بما يجب له وما يستحيل وذلك لان الوقوع
يستلزم الامكان بخلاف العكس والمعنى ان رؤية الله تعالى
حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا ليلة الاسرا
وقد روي ابن عباس حديث رؤيته عليه الصلاة والسلام
ربه ونفت عايشة وقوعها له عليه الصلاة والسلام قال
معمر بن راشد ما عايشة عندنا باعلم من ابن عباس انتهى
مع ان ابن عباس مثبت والمثبت مقدم على النافي على
انه قيل ان عايشة رضي الله تعالى عنها لم تستند في النفي
لسماع منه عليه الصلاة والسلام وانما استنبطته من اية
لا تدركه الابصار والصحابي اذا اجتهد وخالفه غيره لا يكون
قوله حجة اجماعا انتهى وفيه نظر وعبارة النووي والحاصل
ان الراجح عند اكثر العلما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى ربه بعيني راسه ليلة الاسرا لحديث ابن عباس وغيره

واثبات

واثبات هذا لا ياخذ ونه الا بالسماع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا مما لا ينبغي ان يتشكك فيه انتهى وما ذكره من انه
صلى الله عليه وسلم راى ربه بعيني راسه هو قول انس وعكرمة
والحسن والربيع بن سليمان وجماعة من المفسرين وقال
ابن عباس في رواية عنه وابو ذر وابراهيم التيمي راه بقلبه
فقيل جعل بصره في فواده وقيل خلق بصر لفواده راى ربه
رؤية صحيحة كما يرى بالعين الحسية واختار ابن حجر
في معنى هذا القول قايلا وليس المراد برؤية الفواد مجرد
حصول العلم لانه صلى الله عليه وسلم كان عالما به عالما تعالى
على الدوام ونقل عن بعضهم ان غيره عليه الصلاة والسلام
من الاولياء اذا اطلقوا الرؤية والمشاهدة لا تفسهم فانما
يريدون بها المعرفة فاعلمه فانه من الامور المهمة التي
يغلط فيها كثير من الناس واعلم ان رؤيته تعالى لم تقع في
الدنيا لغيره صلى الله عليه وسلم على خلاف فيها له وفي
وقوعها لموسى عليه الصلاة والسلام خلاف ايضا والاصح
انه لم ير فمن ادعاها من احاد الناس غيرهما في الدنيا
يقظة فهو ضال باطباق المشايخ وفي كفره قولان اذ
في الحديث واعلموا ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت وهو
قاطع للنزاع والرؤية لغير الانبيا في الدنيا وان جازت
عقلا فقد امتنعت سمعا وقد بسطناه بالاصل ولا نزاع
في وقوع رؤيته سبحانه وتعالى في المنام وصحته لان
الشيطان لا يتمثل به تعالى كالانبيا فائدة
قال السعد اختلف القايلون برؤية الله تعالى في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)